

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي

د. معد عاصي علي
د. دحام علي حسين
جامعة كركوك / كلية الآداب
جامعة ديالى / كلية القانون

المقدمة

تعد وسائل الإعلام الجديدة والمواقع وأدوات الاتصال على شبكة الأنترنت مصدرا أساسيا من مصادر الكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وكلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى ذلك الى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة واتساع دائرة التعبير عن الرأي. فمع اتساع حجم المشاركة والمساهمة في المواقع الإلكترونية التي وفرت لهذه المجتمعات بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية. مما أدى الى اتساع مساحة النقاش والحوار بين فئات المجتمع ومواطنيه بعيدا عن قيود السلطة ومؤسسات الهيمنة والسيطرة في الدولة الى ساحات الفضاء المعلوماتي في المجتمعات الافتراضية حيث تتبادل الآراء بحرية مع ضمان تدفق المعلومات ونشرها بعيدا عن أجهزة الضبط والسيطرة والهيمنة وتوجيه الرأي، دون التزام الصمت نتيجة القيود السياسية او الأمنية التي تحول دون إبداء وانتشار الرأي الحر والإعلان عنه.

ويترتب على ذلك اختفاء ظاهرة الاعتقاد بهيمنة الرأي السائد الناتج عن تبني وسائل الإعلام التقليدية، واختفاء ظاهرة التزام الصمت والخوف، وغياب العزلة

التي كان يفرضها الاتجاه السائد على الأقلية الصامتة في الفرض الذي صاغته نيومان نوبل في السبعينات من القرن الماضي. وبناء على ذلك رأينا انه من تأثيرات الوسائل الجديدة والمستحدثات الرقمية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، غياب العزلة مع اختفاء ظاهرت التزام الصمت في هذه المرحلة او التقليل منها فان ذلك يضيف الى محطة بناء الراي العالم ويرتفع بظاهرة المشاركة والتعبير مع ازدياد استخدام الوسائل الجديدة والمواقع الإعلامية على شبكة الأنترنت. بجانب أتاحت الفرصة للكشف عن قضايا ومشكلات جديدة لم تكن تظهر في ظل هيمنة وسائل الاعلام التقليدية، وتتسع هذه الفرصة وتزيد المشكلات المطروحة أيضا مع زيادة استخدام الوسائل الجديدة .

المبحث الأول : منهجية البحث

مشكلة البحث

نظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني وتنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور مواقع التواصل ، تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها الفيس بوك وتويتر واليوتيوب. فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بجيل الأنترننت، وأصبحت هذه المواقع تتسم بعناصر الفورية ، والتفاعلية، وتعدد الوسائط ، والتحديث، والذي جعلها مصدرا رئيسا للحصول على المعلومات، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من خلال رصد طبيعة تعامل الجمهور مع هذه المواقع والبحث عن المعلومات ودورها في تزويده بالمعلومات عن قضايا الفساد.

فروض البحث

الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الجمهور بقضايا الفساد.

الفرض الثاني: وجود علاقة دالة إحصائية بين مدى تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بهذه المواقع .

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر مهم للمعلومات عن قضايا الفساد ومتغير مستوى الدخل الاقتصادي.

الفرض الخامس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وأسباب التماس المعلومات عن قضايا الفساد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت) في تزويد أفراد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد. وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتبثق من الهدف الرئيس وهي:-

- ١- الكشف عن معدل وحجم تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- محاولة الوصول الى أسباب ودوافع تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- التعرف على مدى ثقة أفراد الجمهور بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٤- معرفة ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث درجة اعتماد افراد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات.
- ٥- التعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية بالبحث عن المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

اهمية البحث

تتحدد اهمية البحث في كونه يتناول موضوع تعرض افراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في امداد الجمهور بالمعلومات ازاء مختلف القضايا وخاصة قضايا الفساد لما لذلك من اهمية في الكشف عن الفساد وطرحه امام الراي العام ومن ثم العمل على معالجة هذا الفساد واثار ذلك على حياة المواطنين وتطور المجتمع .

نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، أو دراسة حقائق ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها. فضلا عن تصنيف هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تتيح لنا إصدار احكام بشأن الظاهرة موضع الدراسة^(١). وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي لقياس مدى تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي والتماس المعلومات إزاء قضايا الفساد من خلالها .

أداة جمع البيانات

تعد عملية جمع البيانات من اهم المراحل لأي بحث علمي ، وعلى قدر توافرها او شمولها ودقتها تتوقف اهمية النتائج التي يتوصل لها في ضوء البحث ، ومن ثم صحة القرارات المبينة عليها^(٢). لذلك يلجأ الباحثون الى وسائل عدة للحصول على البيانات المطلوبة من الميدان ، ومن ابرز تلك الوسائل: الملاحظة observation والاستبيان Quest.onnaire والمقابلة interviewing^(٣) ويتوقف اختيار الباحث لهذه الوسيلة او تلك تبعاً لاختلاف

(١) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، دراسة في مناهج البحث العلمي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥) ص ١٤٧.

(٢) محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٧٨.

(٣) هادي نعمان الهيتي : ملاحظات حول حدود ومجالات استخدام مناهج وطرق وأدوات البحث العلمي في بحوث الإذاعة والتلفزيون في الوطن العربي) مجلة شؤون عربية العدد (٢٤) تونس: جامعة الدول العربية، ١٩٨٣) ص ٢٠.

المشكل موضوع الدراسة^(٤) وبالنظر لطبيعة مجتمع وعينة البحث، فقد ارتأى الباحث استخدام استمارة الاستبيان اداة للبحث للحصول على معلومات دقيقة وصحيحة من افراد العينة. إذ ان هذه الطريقة تعد (من اكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بخاصة في العلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات او تصورات او آراء الأفراد)^(٥). كما إنها من اكثر طرق جمع البيانات في الدراسات الإعلامية نظراً لتنوعها، وتعدد أشكالها مما يجعلها تستخدم في أغراض متعددة من البحوث^(٦). ولما كان الاستبيان لا يشترط المواجهة بين الباحث والمبحوث اذ يمكن للباحث ان يوزع الاستمارة على المبحوثين اما في مكان واحد او في اماكن عدة كما يمكن إرسالها للمبحوثين بريدياً، يتولى المبحوثون الإجابة عنها وإعادتها مرة اخرى الى الباحث^(٧).

فقد وزعت استمارة البحث على المبحوثين ، وترك الباحث لهم الفرصة للتأمل وتسجيل او اختيار الجواب بأنفسهم على أسئلة الاستمارة واشتملت الاستمارة نوعين رئيسيين من الأسئلة المستخدمة في استمارة البحث الاجتماعي وهما^(٨):-

(٤) احمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ط٢ (الكويت، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٥) ص٣٣٣.

(٥) رجاء وحيد دويريدي، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠) ص٣٣

(٦) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩) ص١٧٨.

(٧) محمد عويس، البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة ط٣ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٣) ص١٩٤.

(٨) المصدر السابق ص١٩٤.

١. أسئلة ذات نهايات مفتوحة : وهي الأسئلة التي توفر للبحوث الحرية في الإجابة حسبما يراه وبأسلوبه الخاص.
وفي استمارة بحثنا هذا فقد جاءت الإجابة المفتوحة ضمن الخيارات إذ ترك باب ضمن الإجابات او البدائل أسميناه (أخرى تذكر).

٢. اسئلة ذات نهايات مغلقة : وهي الاسئلة التي تنتهي عادة بأكثر من اجابة يتولى المبحوث اختيار الاجابة التي تناسبه من بين الاجابات المحددة المذكورة.

اختبار الصدق والثبات

أ- اختبار الصدق

من بين الاجراءات الواجب توافرها في تصميم الاستمارة هي تهيئة الثقة في بياناتها المستخرجة من المبحوثين للتأكد من توافر الصدق فيها. إذ يشير مصطلح الصدق الى التأكد من ان أداة القياس صالحة تماماً في دقة بيانات ما يفترض قياسه. وقياس الصدق استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري ، إذ عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين* . في مجال الإعلام والعلوم السياسية للحكم على مدى صلاحية الأسئلة لقياس استخدامات الجمهور للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة، وبناء على ما أشاروا به من ضرورة إجراء تعديلات معينة على بعض فقراتها وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة .

ب- الثبات

ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها بتطبيق استمارة الاستقصاء في وقت لاحق لتطبيقها الاول ، وللتأكد من ثبات البيانات استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة مقدارها ٣٥ مفردة اي على عينة قوامها ١٠% من مجموع افراد العينة، وذلك بعد شهر من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الثبات وكانت قيمت ٨٨,٤ % وهي نسبة جيدة تدل على

عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على استمارة الأسئلة على الرغم مرور مدة زمنية على إجابتهم الأولى، اذا اخذنا في الاعتبار ان الدراسة تتعامل مع دوافع وآراء واتجاهات تتسم بالتغيير وعدم الثبات .

المعالجة الاحصائية للبيانات

لمعالجة البيانات احصائيا لجأ الباحث الى الاختبارات والمعاملات الاحصائية الاتية:

أ- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

ب- اختبار (T-Test)

ت- اختار كا^٢

ث- معامل ارتباط بيرسون .

ج- تحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA

حدود البحث

أ. المجال المكاني والزمني

ارتأى الباحث تطبيق الدراسة في مدينة كركوك، وقد استغرق العمل الميداني الذي قام به الباحث في توزيع الاستمارة على الجمهور واسترجاعها اليه مدة شهر وهي المدة الواقعة بين ١/٦/٢٠١٥م الى ١-٧-٢٠١٥م هو المجال الزمني الذي أجريت فيه الدراسة.

ب. المجال البشري

لقد قام الباحث بتوزيع ٣٥٠ استمارة بشكل عشوائي على سكان مدينة كركوك وقد بلغ عدد الاستمارات الصالحة التي تمت أعادتها الى الباحث (٣٣٦) استمارة اذ ان (١٠) استمارة لم يتم إرجاعها الى الباحث و (٤)

استمارة كانت غير صالحة لذلك ارتأى الباحث استبعادها حفاظاً على دقة البيانات في العينة المبحوثة.

عينة البحث

يتناول الباحث في هذا المبحث نتائج الدراسة المسحية حيث وزع الباحث (٣٥٠) استمارة على عينة عشوائية من جمهور مدينة كركوك وكان عدد المبحوثين المستجيبين للدراسة (٣٣٦) مبحوثاً .

اولاً :- الخصائص الديمغرافية للمبحوثين :

١- النوع (الجنس)

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	١٩٤	%٥٧,٧
أناث	١٤٢	%٤٢,٣
المجموع	٣٣٦	%١٠٠

٢- حسب دخل الأسرة:^(٩)

جدول رقم ٢ يبين توزيع العينة حسب مستوى الدخل

النسبة	العدد	مستوى الدخل
٥٦,٣%	١٨٩	ضعيف اقل من مليون دينار
٢٢,٩%	٧٧	متوسط من مليون الى اقل من مليونين
٢٠,٨%	٧٠	عالي اكثر من مليونين
١٠٠%	٣٣٦	المجموع

٣- العمر

جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

النسبة	العدد	الفئة العمرية
٣٩,٦%	١٣٣	١٨-٣٠ سنة
١٨,٢	٦١	٣١-٤٠ سنة
١٩,٦%	٦٦	٤١-٥٠ سنة
١٤,٣%	٤٨	٥١-٦٠ سنة
٨,٣%	٢٨	أكثر من ٦٠
١٠٠%	٣٣٦	المجموع

(٩) تم تقسيم مستوى الدخل للمبحوثين بحسب التقسيم المعتمد لدى الجهاز المركزي للإحصاء/ وزارة التخطيط وحسب ما يسمى بالمثني والرباعيات والخماسيات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، دراسة في ثلاثة أجزاء، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد ادخال بيانات صحيفة الاستقصاء في الحاسب الآلي تم اجراء المعادلات الآتية:-

١- التكرارات والنسب المئوية

٢- معامل ارتباط سبيرمان لقياس الثبات

٣- اختبار T.Test للعينات المستقلة

٤- اختبار مربع كا ٢

دراسات سابقة

دراسة نجم والرواس^(١٠)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، وقد هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين استخدام وسائل الاعلام الجديدة متمثلة بالانترنت والمعرفة السياسية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، والتعرف على مظاهر استخدام طلاب جامعة السلطان قابوس للمواقع والمدونات الالكترونية وعلاقتها بالمعرفة السياسية، ومن ثم رصد اتجاهات الطلبة نحو المواقع الالكترونية وتأثير ذلك على معارفهم السياسية، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي على عينة من طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس تم اختيارها بطريقة عشوائية، قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوي لكلا الجنسين.

^(١٠) طه عبد العاطي نجم وانور بن محمد الرواس، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة دقاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد ٤، جانفي، ٢٠١١.

دراسة اللهبي^(١)

تناولت الدراسة اعتماد الشباب العراقي على وسائل الإعلام الجديدة في متابعة الأحداث الجارية في العراق، وقد هدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الشباب العراقي لوسائل الاعلام وسعيهم في الحصول على المعلومات أثناء متابعة الأحداث الجارية في العراق، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة بين تفضيل الشباب العراقي لوسيلة إعلامية دون أخرى خلال متابعة الأحداث الجارية في العراق، ومن ثم تحديد المصادر التي يعتمد الشباب العراقي عليها في الحصول على المعلومات، ومعرفة أي الوسائل الإعلامية تعد كمصدر للحصول على المعلومات ومدى ثقة الشباب العراقي بها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة للتعرف على سلوك الشباب العراقي وآرائهم واتجاهاتهم.

وقد حدد الباحث مجتمع البحث لدراسة الشباب في ثلاث محافظات هي (بغداد، الموصل، صلاح الدين) وقد تكونت العينة من ٤١٠ مفردة موزعة بواقع ٢٢٥ بغداد، و ١١٠ الموصل، و ٧٥ في صلاح الدين. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج ابرزها:

- ١- ان استخدام الشباب العراقي لشبكة الأنترنت جاء في المرتبة الثانية بين وسائل الإعلام وقد شكلت نسبة مستخدمي الأنترنت ٦٣%.
- ٢- يزداد استخدام الشباب للأنترنت عند تعذر الحصول على وسائل الإعلام
- ٣- تعد مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الأكثر استخداما من قبل الجمهور

^(١) جمعة محمد عبدالله اللهبي، اعتماد الشباب العراقي على وسائل الاعلام الجديدة في متابعة الاحداث الجارية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة ٢٠١١.

٤- شكلت نسبة مساهمة الانترنت في تزويد الجمهور بالمعلومات

٥٠,٢%

دراسة التميمي (١٢)

سعت الدراسة الى تحديد الاشباعات التي يسعى الشباب الى تحقيقها من استخدام وسائل الإعلام الجديد، وتحليل أنماط ذلك الاستخدام، وكذلك تحديد دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات وسائل الإعلام. وقد استخدم البحث منهج المسح ، وطبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل على مديريات تربية بغداد وقد وقع الاختيار عشوائيا على تربية الكرخ والرصافة من طلبة الدراسات الصباحية للعام ٢٠١٢-٢٠١٣ وقد وقع الاختيار على الكرخ الأولى والرصافة الثانية ، وتم اختيار إعدديه للإناث والذكور من كل مديرية بطريقة عشوائية اما الجامعات فقد وقع الاختيار على جامعة النهريين وجامعة المستنصرية وبطريقة عشوائية وحدد الباحث مجتمع البحث بالشباب من طلبة الإعداديات والجامعات في محافظة بغداد ممن تتراوح أعمارهم من (١٥-٢٢ سنة) من الذكور والانات وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ابرزها:

- ١- الاستخدام الواسع للانترنت من قبل الشباب .
- ٢- أظهرت النتائج ترجيح كفة الرجال من حيث استخدام الانترنت.
- ٣- التأثير الواضح للانترنت في مستوى التعرض لوسائل الإعلام التقليدية
- ٤- تركيز الشباب على الاستخدام المسائي للانترنت ما بين الساعة ٦-
- ١٢
- ٥- تفضيل المبحوثين لاستخدام الهاتف المحمول قياسا بالوسائل الأخرى.
- ٦- الاستخدام الواسع للفييس بوك وتفوقه على مواقع التواصل الأخرى

(١٢) مدين عمران محمود التميمي، استخدامات الشباب وسائل الإعلام الجديد والاشباعات المتحققة منه، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الإعلام ، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

٧- شكل موضوع الانتخابات الصادرة من بين القضايا الأخرى التي يتابعها المبحوثون بينما حل تويتر في المرتبة الثانية وحل اليوتيوب ثالثاً

٨- ارتفاع استخدام الأسماء المستعارة لدى الإناث قياساً بالذكور.

الاستفادة من الدراسات السابقة

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة المشكلة البحثية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في معرفة أهم المراجع التي يمكن الاستعانة بها في إتمام البحث.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في إعداد استمارة الاستبيان.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي واختيار المنهج المناسب لتناول موضوع البحث.

المبحث الثاني: نظرية التماس المعلومات

تعد هذه النظرية من النظريات التي تستهدف متلقي الاتصال (المستقبل للرسالة الإعلامية) فهي تركز على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وكذلك معرفة العوامل التي تؤثر في هذا السلوك^(١٣). ظهرت بدايات هذه النظرية متأثرة بالدراسات التي قام بها كل من وسلي وبارو عام ١٩٥٧، ودراسة بيرلو عام ١٩٦٠^(١٤) حيث تم التركيز على الجوانب الانتقائية للتعرض لوسائل الإعلام والتي تشير الى اختيار الجمهور لوسائل إعلامية معينة دون غيرها وكذلك لمضامين معينة ومحددة تعكس رغباته واهتماماته^(١٥). فالأفراد يميلون الى تعريض انفسهم اختياريا لرسالة ما عن طريق وسائل الاعلام التي يهتمون بها والتي تتسجم مع رغباتهم واتجاهاتهم ويتجنبون شعوريا او لا شعوريا رسائل وسائل الاعلام التي لا تتلائم مع أفكارهم ورغباتهم الراهنة^(١٦). فعندما يشعر الفرد بالحاجة الى المعلومات إزاء قضية ما فإنه يبدأ باجراء البحث عن هذه المعلومات من المصادر الخارجية اذا لم يجدها في مصادره العقلية الخاصة. فعملية البحث عن المعلومات من اجل الإجابة عن التساؤلات تعد عملية ديناميكية طبيعية للتعلم وكذلك ضرورة للوجود البشري، فالتعلم والبحث عن المعلومات من الصفات المميزة للإنسان عن باقي المخلوقات. تسعى هذه النظرية الى اختبار فرضية ان التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد

^(١٣) صالح خليل أبو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص١٠٧

^(١٤) صالح خليل أبو اصبع، الاتصال الجماهيري، عمان، دار الشروق، ١٩٩٩، ص٢١٧

^(١٥) تشارلز رايت، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣، ص١٠٣

^(١٦) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص٢٤٩

اتجاهاتهم الراهنة.^(١٧) اذ يهدف الجمهور من تعرضه لرسائل الاتصال الجماهيري تحقيق عدة أمور قد تكون أهداف نفعية كحصوله على المعلومات أو للتسلية والهروب من الواقع ، وفي هذا التعرض يقوم بالمفاضلة بين الوسائل والمضامين التي يتعرض لها^(١٨) وقد قام دونهيو وتبتون (Donahew & Tipton) بإجراء عدة دراسات توصلوا منها الى ان هناك عوامل او حوافز ومنبهات تؤدي الى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما.^(١٩) وان عملية البحث التي يقوم بها الأفراد قد تعتمد على مصدر معين أو عدة مصادر، او باتباع كل ما يستطيع الفرد جمعه من معلومات وهذا ما أطلق عليه دونهيو (استراتيجية البحث المجازف).^(٢٠) وتؤثر بنية المجتمع بشكل واضح على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال من اجل التماس المعلومات، اذ يؤثر نوع الوسائل المستخدمة في مجتمع ما على تفضيل الأفراد لوسيلة معينة كمصدر للمعلومات.^(٢١) اذ توصل اولين وزملائه الى ان بنية المجتمع تميل الى تحديد استعمالات المواطنين للوسائل الإعلامية والاتصالية، فهذه تشكل طريقة استخدام الأفراد لمختلف وسائل الإعلام من حيث تفضيلهم النسبي لها كمصدر للمعلومات.^(٢٢) ويشير دونهيو واولين ان الفرد يتعرض لعدة منبهات في حياته اليومية يفرضها عليه محيطه

¹⁷ (Atkin. Instrumental Utilities and information seekin, in peter Clarke.(ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication,1973,p205 .

^(١٨) مرزوق عبد الحكم العادلي ، الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات والاشباع ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٥٤ .

4) L. Donohew, & L. Tipton, A conceptual Model of information Seeking, Avoiding & Processing in peter Clarke, (ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication,1973,p243-268 .

^(٢٠) حسن عماد مكاوي ولىلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٨، ٢٠٠٩، ص٣٣٨.

Olien Donohue & Tichnore, Mass Media function Knowledge and Social control, (^{٢١} Journalism Quarterly, vol. 50, 1973, Pp445-455

^(٢٢) مي العبدالله، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص٢٧٨

الاجتماعي، الا انه لا يستثار الا من بعضها تبعاً لاهتماماته مما يسبب في أحداث مما يولد الحاجة الى المزيد من المعلومات التي تخلق حالة من الا توازن مما يدفعه الى البحث عن المعلومات التي تشبع حاجته وتعيد له توازنه الطبيعي.^(٢٣)

وقد أوضح هايلد جارد ان عملية التماس المعلومات تشتمل على ستة مراحل وهي:-^(٢٤)

- ١- الشروع او البدء: ويمثل مرحلة تحديد الهدف من التماس المعلومات.
- ٢- الاختيار: ويمثل المرحلة التي يقوم فيها المشاركون بمناقشة كيفية تقسيمهم لعملية التماس المعلومات، ثم الشروع بالبحث والالتماس.
- ٣- الاستكشاف: ويتم تخطيط ذلك على عدد من أسئلة البحث التي يستخدمها فريق ما.
- ٤- الصياغة: وهي المرحلة التي يتم فيها بلورة طريقة البحث عن المعلومات.
- ٥- الجمع: وهي مرحلة تجميع المعلومات التي تم الحصول عليها من عملية البحث.
- ٦- التقديم او العرض: وتتمثل في الاستجابة التي يقوم بها الأفراد بعد تعرضهم للمعلومات التي تم جمعها.

فروض نظرية التماس المعلومات

تعتمد نظرية التماس المعلومات على مجموعة من الفروض وهي:^(٢٥)

^{٢٣} منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة، ٢٠١٢، ص ٤١١.

^{٢٤} (Hyldegard, J. Beyond the search process: exploring group members information behavior (context information processing and Management, vol.45, 2009) Pp 142-158.

^{٢٥} (داليا ابراهيم الدسوقي، التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصادقية المضمون لدى دارسي الاعلام التربوي بالجامعات المصرية، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٤٩، ٢٠١٤، ص ٣٩١)

- ١- يؤدي عدم ادراك الفرد لوجود مصدر المعلومات الى عدم استخدام هذا المصدر كوسيلة لالتماس المعلومات.
 - ٢- ملتمسو المعلومات النشيطون يستطيعون خلق بيئة معلوماتية فعالة لأنفسهم، بغض النظر عما توفره لهم بيئتهم الأصلية من إمكانيات معلوماتية.
 - ٣- يختلف نشاط الأفراد في التماسهم للمعلومات وذلك باختلاف العوامل الديموغرافية لهم.
 - ٤- يستخدم الأفراد مصادر المعلومات الإلكترونية المباشرة لأهداف مختلفة نظرا لان التصفح في حد ذاتها تجمع بين كونها وسيلة لالتماس المعلومات وأسلوب بحثي مرئي .
- وقد انتهت الدراسات الخاصة بنظرية التماس المعلومات الى العديد من النتائج أهمها. (٢٦)
- ١- ان سلوك التماس المعلومات هو سلون قابل القياس علميا.
 - ٢- اختلاف أهداف التماس المعلومات من شخص الى آخر، وتتحدد غالبا في المعرفة والتسلية.
 - ٣- تتعدد النشاطات المصاحبة لسلوك الالتماس وفقا لطبيعة المعلومات التي يحتاجها الأفراد.
 - ٤- يتحدد نوع مصدر المعلومات وفقا لطبيعة المعلومات ونشاط الأفراد.
 - ٥- يتوقف التماس المعلومات من مصدر معين على:
 - أ- سهولة الوصول الى مصدر المعلومات.
 - ب- درجة الثقة في مصدر المعلومات.
 - ج- سهولة التعامل مع مصدر المعلومات.

^{٢٦} (مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ١٧٩)

- ٦- التأثير القوي للاتصال الشخصي كمصدر للمعلومات، وأنه يحظى بدرجة عالية من الثقة.
- ٧- وسائل الإعلام الجماهيري ليست المصدر الأول في التماس المعلومات دائماً، فبعض القضايا يدركها الجمهور من مصادر متعددة، كقضايا السياسة الخارجية عندما تختلف مع سياسة المجتمع أو السياسة الإعلامية.
- ٨- تقنيات الاتصال الحديثة خاصة الأنترنت تصدرت قائمة مصادر المعلومات في بعض الدراسات.
- ٩- هناك متغيرات عديدة تتصل بسلوك التماس المعلومات وتؤثر عليه كالتعليم والنوع ومستوى المعرفة.
- ١٠- تناولت الدراسات سلوك التماس المعلومات في مواقف متعددة مثال التماس المعلومات في أوقات الأزمات ، والتماس المرضى للمعلومات.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

١. مدى استخدام الجمهور لشبكة التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول رقم (٤) ان اجابات المبحوثين بخصوص مدى تعرضهم لشبكة التواصل ان جميع افراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي وان كانت بمستويات متفاوتة، اذ ان ٥٨,٩% من مجموع افراد العينة اشارو الى انهم يتعرضون لمواقع الاتصال الاجتماعي بشكل دائم وهذا يشير الى ارتفاع نسبة المواطنين الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي مما يوضح اهمية هذه المواقع في تزويد الجمهور بالمعلومات. و اشار ٣٣,٦% منهم الى انهم يتعرضون احيانا لمواقع التواصل. فيما اشار ٧,٤% من المبحوثين الى انهم نادرا ما يتعرضون لمواقع التواصل. وهنا يمكن الإشارة الى ان اجهزت الموبايل الحديثة لها دور كبير في انتشار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لتوفرها وباسعار زهيدة نسبيا، اذ نارا مانجد بيت يخلو من هذه الأجهزة، كما ان الأجهزة المستعملة تباع بأسعار زهيدة، مما جعل غالبية الناس خاصة الشباب تمتلك هذه الأجهزة.

جدول (٤) يبين مدى استخدام المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	مدى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي
٥٨,٩%	١٩٨	دائماً
٣٣,٦%	١١٣	أحياناً
٧,٤%	٢٥	نادراً
---	---	لا
١٠٠%	٣٣٦	المجموع

٢- أسباب التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

أوضحت إجابات المبحوثين عن أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي كما يوضحها الجدول رقم (٥) ان معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية , و تتيح لي الاطلاع على فضائح السياسيين والفساد الإداري حلا بالمرتبة الاولى من اجابات المبحوثين بعدّهما السبب الرئيس لتعرضهم لموقع التواصل الاجتماعي اذ حصل كل منهما على تاييد ١١% من مجموع المبحوثين. ويرى الباحث تصدر هذا الفئتين اسباب متابعة الجمهور واهتمامه بالاحاث السياسية والاجتماعية ومعرفة الفساد المستشري بين السياسين لما يمر به البلد من اوضاع صعبة من الناحية الاقتصادية ومعركته مع المجموعات الارهابية .وجاء سبب تساعدني على التحدث مع الاخرين وتكوين راي عام ازاء القضايا السياسية والاجتماعية في المرتبة الثانية اذ اشار ١٠,٨% من المبحوثين الى ذلك. وقد حصل سبب تزودني بالمعلومات إزاء العديد من القضايا المختلفة على المرتبة الثالثة وبنسبة تاييد ١٠,٢% من اجمالي اجابات المبحوثين . في حين حل سببسهولة البحث عن المعلومات في المرتبة الخيرة بنسبة ٣,٧%.

جدول (٥) يبين الأسباب التي تدفع الأفراد للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الأسباب التي تدفع للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي
١١	٢٩٤	معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية
١١	٢٩٤	تتيح لي الاطلاع على فضائح السياسيين والفساد الإداري
١٠,٨	٢٨٩	تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين راي عام إزاء القضايا السياسية والاجتماعية
١٠,٢	٢٧١	تزودني بالمعلومات إزاء العديد من القضايا المختلفة
٨,٦	٢٣٠	التسلية وقضاء وقت الفراغ
٧,٨	٢٠٨	تساعدني على التعرف على آراء الآخرين السياسية
٦,٩	١٨٤	تكوين صداقات بهدف الدردشة
٦,٥	١٧٣	تتيح لي التفاعل والمشاركة مع ما ينشر
٦,٣	١٦٨	فقدان الثقة في وسائل الإعلام التقليدية
٦,٣	١٦٧	وسيلة تعليمية سهلة الاستخدام
٥,٥	١٤٨	الحصول على إجابات متعددة عن القضايا المطروحة ولمختلف الأطراف
٥,٤	١٤٥	موضوعاتها تتوافق مع اهتماماتي
٣,٧	٩٦	سهولة البحث عن المعلومات
١٠٠,٠	*٢٦٦٧	المجموع

* ظهر المجموع (٢٦٦٧) وهو اكبر من حجم العينة وهذا بسبب بان الاجابة على هذا السؤال بأكثر من اجابة.

٣- معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

أوضحت بيانات الجدول رقم (٦) ان التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات قد حلت في المرتبة الأولى من من حيث كثافة المشاهدة اذ أشار ٣٥,٤% من مجموع أفراد العينة الى ذلك وهذا يشير الى اهتمام الجمهور الكبير بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد حلت كثافة التعرض من ساعة الى اقل من ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٤%، بينما حلت المشاهدة حسب الظروف في المرتبة الأخيرة من حيث كثافة التعرض بنسبة ٨,٣%.

جدول (٦) يبين معدل تعرض الباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

النسبة	التكرار	معدل تعرضك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد
٣٥,٤	١١٩	من ساعتين الى اقل من ثلاث ساعات
٢١,٤	٧٢	من ساعة إلى اقل من ساعتين
١٧,٦	٥٩	اكثر من ٣ ساعات
١٧,٣	٥٨	اقل من ساعة
٨,٣	٢٨	حسب الظروف
١٠٠,٠	٣٣٦	المجموع

٤- نوع قضايا الفساد التي يتابعها الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول رقم (٧) ان قضايا الفساد الإداري والمالي قد تصدرت التي يتابعها المبحوثون من خلال مواقع الاتصال الاجتماعي، اذ اشار ٣٩،٩% من المبحوثين الى ذلك وهذا يشير الى حجم الفساد المالي والإداري الذي ومن ثم حجم الاهتمام الذي يبديه أفراد الجمهور بقضايا الفساد الإداري والمالي لتأثيره المباشر والكبير على حياة المواطنين اذ يتعلق الأمر بأحوالهم المعاشية و بأرزاقهم . وحلت قضايا الفساد العسكري في المرتبة الثانية من اهتمامات المبحوثين بنسبة ٢١% من مجموع الخيارات، وقد جاءت قضايا الفساد السياسي في المرتبة الثالثة من بين القضايا الي يهتم المبحوثون في متابعتها من خلال مواقع التواصل، اذ حصلت على ١٨،٤% من خيارات المبحوثين، بينما حلت قضايا الفساد الإعلامي في المرتبة الأخيرة من بين القضايا التي يهتم بها المبحوثون، اذ حصلت على ٧،٨% من مجموع خيارات المبحوثين.

جدول (٧) يبين نوع و مضمون قضايا الفساد التي يتابعها المبحوثون
من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	نوع مضمون قضايا الفساد التي تتابعها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
٣٩,٩	٤٥٤	إداري ومالي
٢١	٢٣٨	عسكري
١٨,٤	٢٠٨	سياسي
١٢,٩	١٤٦	أخلاقي
٧,٨	٨٨	إعلامي
١٠٠,٠	*١١٣٤	المجموع

٥. الشخصيات التي يشار إليها بمواقع التواصل بانها مشاركة في
عملية الفساد

أوضحت بيانات الجدول رقم (٨) ان السياسيون وقادة الأحزاب قد تصدروا قائمة الشخصيات التي يشار إليها بالفساد في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين اذ حصلت على ١٩,٥% من مجموع الخيارات. وحل الوزراء في المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٧% من خيارات المبحوثين. ويرى الباحث ان تصدر هذه الفئتين يرجع الى دورهما الكبير في إدارة شؤون الدولة وتحملهما المسؤولية المباشرة لتدهور الأحوال في البلاد بحكم موقعهما في إدارة شؤون الدولة. و جاء المقاولون والتجار في المرتبة الثالثة من بين الشخصيات الي يشار إليها بالفساد، اذ حصلت على ١٤,٩% من مجموع خيارات المبحوثين. ويرى الباحث ان حصول هذه الفئة لهذه

ظهر المجموع (١١٣٤) وهو اكبر من حجم العينة وهذا بسبب بان الاجابة على هذا السؤال بأكثر من اجابة*

المرتبة يرجع إلى العلاقة المباشرة للتجار والمقاولون في عمليات الفساد بحسب طبيعة عملهم و علاقتهم بالمسؤولين. بينما جاء الموظفون العموميون في المرتبة الأخيرة من حيث الإشارة لهم بالفساد بنسبة ٥,٣% من مجموع خيارات المبحوثين.

جدول (٨) يبين الشخصيات التي يشار إليها بمواقع التواصل بانها مشاركة في عملية الفساد

النسبة	التكرار	الشخصيات التي يشار إليها بمواقع التواصل بانه مشاركة في عملية الفساد
١٩,٥	٣٩٤	السياسيون وقيادات حزبية
١٥,٧	٣١٧	وزراء
١٤,٩	٣٠١	مقاولون وتجار
١٣,٧	٢٧٦	قضاة
١١,٢	٢٢٧	نواب
١٠,٩	٢١٩	عصابات
٨,٨	١٧٧	قيادات عسكرية
٥,٣	١٠٧	موظفون عموميون
١٠٠,٠	*٢٠١٨	المجموع

ظهر المجموع (٢٠١٨) وهو اكبر من حجم العينة وهذا بسبب بان الاجابة على هذا السؤال
*بأكثر من اجابة

6. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات

أظهرت إجابات المبحوثين كما يبينها الجدول رقم (٩) ان مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات اذ أشار ٤٦,٧% من مجموع افراد العينة الى ذلك، كما اشار ٢٦,٢% منهم بانها مصدر ثانوي الى جانب المصادر الأخرى، بينما أوضح ٤,٢% من مجموع افراد العينة بانها مصدر غير مفيد ولا يعتمدون عليه في الحصول على المعلومات. جدول (٩) يبين أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات إزاء قضايا الفساد

النسبة	التكرار	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات السياسية
٤٦,٧	١٥٧	مصدر مهم
٢٦,٢	٨٨	مصدر ثانوي الى جانب المصادر الأخرى
١٢,٢	٤١	المصدر الوحيد
١٠,٧	٣٦	مصدر ضعيف جدا
٤,٢	١٤	مصدر غير مفيد لا اعتمد عليه
١٠٠,٠	٣٣٦	المجموع

٧- مدى ثقة الجمهور في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي

حول مدى ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي أوضحت إجابات المبحوثين كما يوضحها الجدول رقم (١٠) ان نصف أفراد العينة أشاروا الى انهم يثقون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضح ٣٩,٦% الى انهم يثقون بدرجة متوسطة، بينما اشار ١٠,٤% من مجموع

أفراد العينة الى انهم لا يتقون بالمعلومات الي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٠) يبين مدى ثقة المبحوثين في المعلومات الي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات

النسبة	التكرار	درجة الثقة في المعلومات التي تحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي
٥٠,٠	١٦٨	أثق بدرجة كبيرة
٣٩,٦	١٣٣	أثق بدرجة متوسطة
١٠,٤	٣٥	لا اثق
١٠٠,٠	٣٣٦	المجموع

٨ - مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد

أظهرت إجابات المبحوثين كما يبينها الجدول رقم (١١) ان ٥٣,٣ منهم أشاروا الى ان مواقع التواصل أسهمت بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعلومات إزاء قضايا الفساد، كما اوضح ٣٠,١% منهم الى انها أسهمت بدرجة متوسطة ، بينما أشار ١٢,٥ الى ان إسهامها كان ضعيفا، في حين اشار ٤,٢% فقط انها لم تسهم في زيادة معلوماتهم إزاء قضايا الفساد.

وهذا يشير الى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات.

جدول (١١) يبين درجة مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة تجاه قضايا الفساد

النسبة	التكرار	رجه مساهمة شبكة التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتك تجاه القضايا السياسية
٥٣,٣	١٧٩	أسهمت بدرجة كبيرة
٣٠,١	١٠١	أسهمت بدرجة متوسطة
١٢,٥	٤٢	أسهمت بدرجة ضعيفة
٤,٢	١٤	لم تسهم
١٠٠,٠	٣٣٦	المجموع

٩. نوع التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي

أظهرت بيانات الجدول رقم (١٢) ان ٥٣% من مجموع أفراد العينة أشاروا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تقدمه من معلومات تؤثر عليهم بشكل إيجابي، بينما اشار ٣٨,٧% إنها لم تؤثر عليهم، في حين أشار ٨,٣% منهم إنها تؤثر بشكل سلبي على أفراد الجمهور.

جدول (١٢) يبين التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي
٥٣,٠	١٧٨	تأثير إيجابي
٣٨,٧	١٣٠	لم تؤثر
٨,٣	٢٨	تأثير سلبي
١٠٠,٠	٣٣٦	المجموع

10- أسباب قضايا الفساد السياسي

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) ان غياب الشفافية والعدالة والمساءلة وسيادة القانون تصدرت أسباب قضايا الفساد من وجهة نظر المبحوثين اذ اشار ٢٧,٤% من مجموع أفراد العينة الى ذلك، و حل سبب ضعف الرواتب وعدم وجود عدالة في سلم الرواتب قياسا برواتب المسؤولين في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٩% من خيارات المبحوثين، ويرى الباحث ان تصدر هذه السبب يرجع إلى عدم وجود عدالة في توزيع مرتبات الموظفين وخصوصا الفروقات الكبير بين مرتبات المسؤولين ومرتبات الموظفين العاديين. وقد جاء سبب سوء استغلال المناصب في المرتبة الثالثة من بين أسباب الفساد السياسي بنسبة ٢٢,٤% من خيارات المبحوثين. بينما حل ضعف مؤسسات المجتمع المدني في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المبحوثين من بين أسباب الفساد السياسي، اذ حصلت على ٤,٣% من مجموع خيارات المبحوثين.

جدول (١٣) يبين أسباب قضايا الفساد السياسي من وجهة نظر المبحوثين

النسبة	التكرار	أسباب قضايا الفساد السياسي
٢٧,٤	٣٢٥	غياب الشفافية والعدالة والمساءلة وسيادة القانون
٢٣,٩	٢٨٣	ضعف المرتبات قياسا مع رواتب المسؤولين
٢٢,٤	٢٦٦	سوء استغلال المنصب الرسمي
١٦,٥	١٩٥	تدهور منظومة القيم الاجتماعية
٥,٥	٦٥	عدم وجود عدالة في التوزيع بين افراد المجتمع
٤,٣	٥١	ضعف مؤسسات المجتمع المدني
١٠٠,٠	*١١٨٥	المجموع

١١- الآثار المترتبة على قضايا الفساد

أوضحت بيانات الجدول رقم (١٤) ان ابرز الآثار المترتبة عن الفساد من وجهة نظر المبحوثين، جاء عدم تحقيق العدالة الاجتماعية في صدارة الآثار الناتجة عن انتشار الفساد في الدولة، اذ اشار ٢٧،٤% من المبحوثين الى ذلك. ويرى الباحث ان تصدر هذه الفئة يرجع إلى ان الفساد يسهم في خلق التفاوت بين طبقات المجتمع مما يؤدي على عدم تحقق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع العراقي . وحل التخلف والرجعية وعدم التقدم في المرتبة الثانية بنسبة ١٨،٦%، بينما حل سوء تخصيص الموارد في المرتبة الثالثة من بين الآثار المترتبة على انتشار الفساد في مؤسسات الدولة بنسبة ١٨،٢% من مجموع الخيارات. ثم حل انخفاض الاستثمار وسوء توجيهه في المرتبة الأخيرة من بين النتائج والآثار المترتبة عن انتشار الفساد في مؤسسات الدولة ، اذ حصلت على ١١،٨% من خيارات المبحوثين.

جدول (١٤) يبين اهم الآثار المترتبة على قضايا الفساد داخل مؤسسات الدولة

النسبة	التكرار	الآثار المترتبة على قضايا الفساد السياسي
٢٠,٠	٣٢٢	عدم تحقيق العدالة الاجتماعية
١٨,٦	٢٩٩	التخلف والرجعية وعدم التقدم
١٨,٢	٢٩٤	سوء تخصيص الموارد
١٦,٩	٢٧٣	خلخلة القيم الأخلاقية
١٤,٥	٢٣٣	زيادة عجز الموازنة للدولة
١١,٨	١٩٠	انخفاض الاستثمار وسوء توجيهه
١٠٠,٠	*١٦١١	المجموع

١٢- ابرز الحلول التي يقترحها المبحوثون للحد من الفساد

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) الى ان تحقيق العدالة الاجتماعية قد تصدر قائمة الاقتراحات التي يرى المبحوثون انها يمكن ان تحد من الفساد، اذ حصلت على ٢١% من مجموع خيارات المبحوثين، اذ ان العدالة الاجتماعية تعد الركيزة الأساسية للقضاء على الفساد وبناء مجتمع ديمقراطي متحضر. وقد جاءت مقترح القضاء على الروتين في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٢% من الخيارات، اذ يعد الروتين المنفذ الذي يستغله ضعفاء النفوس من الموظفين لابتزاز المواطنين، فكلما كثرة الحلقات الروتينية في الإجراءات الإدارية كلما

* ظهر المجموع (١٦١١) وهو اكبر من حجم العينة وهذا بسبب بان الاجابة على هذا السؤال بأكثر من اجابة.

زادة نسبة الفساد الإداري. كما حل مقترح إصدار القوانين للحد من الفساد في المرتبة الثالثة بين المقترحات للحد من الفساد اذ حصل على ١٩,٩% من خيارات المبحوثين، اذ ان القوانين هي الوسيلة الفاعلة لتنظيم العلاقة بين مؤسسات الدولة والمواطنين، كما ان الجزاء المترتب على مخالفة القوانين يعد عامل ردع فعال للحد من الفساد. وجاء مقترح التقليل من الفوارق بين رواتب الموظفين في المرتبة الرابعة بنسبة ١٩,٥% من الخيارات يليه في ذلك مقترح تقوية السلطة القضائية واستقلاليتها بنسبة ١٩,٢%. اذ تعد السلطة القضائية المستقلة هي من ابرز اركان النظام الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية لدورها في القضاء على الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

جدول (١٥) يبين الحلول التي يقترحها المبحوثون للحد من الفساد السياسي

النسبة	التكرار	الحلول التي تقترحها للحد من الفساد السياسي
٢١,٠	٣٣٣	تحقيق العدالة الاجتماعية
٢٠,٢	٣٢١	التقليل من الروتين
١٩,٩	٣١٥	إصدار القوانين المناسبة للحد من الفساد وبما يتناسب وحجم الفساد
١٩,٥	٣٠٩	التقليل من الفوارق بين رواتب الموظفين
١٩,٤	٣٠٧	تقوية السلطة القضائية
١٠٠,٠	* ١٥٨٥	المجموع

ظهر المجموع (١٥٨٥) وهو اكبر من حجم العينة وهذا بسبب بان الاجابة على هذا

* السؤل بأكثر من اجابة

١٣- أهم مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) الى ان الفيسبوك قد حل في المرتبة الاولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد اذ اشار ٨٩,٦% من المبحوثين الى ذلك يليه في ذلك اليوتيوب بنسبة ٨,٣%, ثم حل تويتر في المرتبة الثالثة كمصدر اول من بين مواقع التواصل بنسبة ٢,١%.

جدول (١٦) يبين مواقع التواصل الاجتماعي التالية كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد

الترتيب	عدد النقاط	الاهمية الثالثة		الاهمية الثانية		الاهمية الاولى		مواقع التواصل
		ت	%	ت	%	ت	%	
الأول	٩٥٨	١٥	٤٤,٥	٢٠	٥٤,٩	٣٠	٨٩,٦	الفيس بوك
الثاني	٥٤٩	١٥	٤٤,٤	٧	٤٦,٤	٢٨	٨,٣	يوتيوب
الثالث	٥٠٩	١٧	٥٠,٤	٩	٤٧,٤	٧	٢,١	تويتر

14- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات ازاء قضايا الفساد السياسي

جاءت إجابات أفراد العينة بخصوص مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تزويدهم بالمعلومات إزاء قضايا الفساد كما يوضحها الجدول رقم (١٧) على النحو الآتي:

أ- **بيع المناصب:** حل بيع المناصب في صدارة القضايا التي تسهم مواقع التواصل في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاءها، إذ أشار ٥٠،٣% من المبحوثين أنها تسهم بشكل كبير، و ٤١،٤% بشكل متوسط، بينما أشار ٨،٣% فقط أنها تسهم بشكل ضعيف.

ب- **الانقسام السياسي:** جاءت قضية الانقسام السياسي في المرتبة الثانية من بين القضايا التي تسهم مواقع التواصل بشكل كبير في تزويد المبحوثين بالمعلومات إزاءها بنسبة ٤١،١% بشكل كبير، و ٥٠،٦% بشكل متوسط، و ٨،٣% ضعيف.

ت- **التقصير في العمل:** احتل موضوع التقصير في العمل المرتبة الثالثة إذ أوضح ٣٦% من المبحوثين أن مواقع التواصل تسهم بشكل كبير في تزويدهم بالمعلومات إزاء قضية التقصير في العمل، و ٣٧،٥% بدرجة متوسط، و ٢٦،٥% بدرجة ضعيفة.

ث- **الارتباطات الخارجية:** جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة أسهم ٢٩،٨% بدرجة كبيرة و ٣٩% بدرجة متوسطة، و ٣١،٢% بدرجة ضعيفة.

ج- **استلام أشخاص غير مناسبين للمناصب:** جاءت في المرتبة الخامسة من حيث الاعتماد على وسائل الاتصال بالتزود بالمعلومات، بنسبة أسهم ١٩،٦% بدرجة كبيرة، و ٦٥،٨% بدرجة متوسطة، و ١٤،٦% بدرجة ضعيفة.

ح- **الاستفادة من المنصب على حساب المصلحة العامة:** حلت في المرتبة السادسة بنسبة أسهم ١٠،٤% بدرجة كبيرة، و ٢٦،٨% بدرجة متوسطة، و ٦٢،٨% بدرجة ضعيفة.

- خ- **تعيين المقربين والأقارب:** أشار ٨,٦% انها تسهم بدرجة كبيرة، و ٣٦,٩% تسهم بدرجة متوسطة، و ٥٤,٥% بدرجة ضعيفة.
- د- **التشهير والتسقيط السياسي:** حل في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الاسهام بشكل كبير بامداد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد من وجهة نظر المبحوثين، إذ أشار ١,٢% انها تسهم بشك كبير، و ٣٢,٧% أشار انها تسهم بدرجة متوسطة ، بينما أشار ٦٦,١% من المبحوثين ان شبكة التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة ضعيفة من حيث تزويدهم بالمعلومات ازاء قضايا التشهير والتسقيط السياسي.

جدول (١٧) يبين حجم اسهام وسائل التواصل بتزويد الجمهور بالمعلومات
ازاء قضايا الفساد

ضعيفة	متوسطة		كبيرة		قضايا الفساد	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٨,٣	٢٨	٤١,٤	١٣٩	٥٠,٣	١٦٩	بيع المناصب
٨,٣	٢٨	٥٠,٦	١٧٠	٤١,١	١٣٨	الانقسام السياسي
٢٦,٥	٨٩	٣٧,٥	١٢٦	٣٦,٠	١٢١	التقصير في العمل
٣١,٣	١٠٥	٣٩,٠	١٣١	٢٩,٨	١٠٠	الارتباطات الخارجية
١٤,٦	٤٩	٦٥,٨	٢٢١	١٩,٦	٦٦	استلام أشخاص غير مناسبين للمناصب
٦٢,٨	٢١١	٢٦,٨	٩٠	١٠,٤	٣٥	الاستفادة من المنصب على حساب المصلحة العامة
٥٤,٥	١٨٣	٣٦,٩	١٢٤	٨,٦	٢٩	تعيين المقربين والأقارب
٣٢,٧	١١٠	٦٦,١	٢٢٢	١,٢	٤	التشهير والتسقيط السياسي

15- رأي الجمهور في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا الراهنة

تشير بيانات الجدول رقم (١٨) حول وجهة نظر المبحوثين في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا المطروحة على الساحة ان فقرة تساعد على فهم الواقع السياسي قد حلت في المرتبة الأولى من حيث نسبة التأييد، اذ حصلت على ٨٦،٩% موافق، و ١١% محايد، و ٢،١% معارض، وحلت بعدها في المرتبة الثانية فقرة تتيح مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن الآراء بنسبة تأييد ٧٨% موافق، و ١٩،٩% محايد، و ٢،١% معارض، تليها في ذلك فقرة التفاعلية التي تتيحها بنسبة تأييد ٧٥،٦%، و ١٦،١% محايد، و ٨،٣% معارض. وجاءت في المرتبة الرابعة من حيث نسبة التأييد فقرة كثرة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الاتجاهات السياسية للأفراد بنسبة ٦٧،٦% موافق، و ٢٦،٢% محايد، و ٦،٣% معارض، بينما حلت فقرة المضامين السياسية التي تقدم من خلالها كافية لتكوين وجهات نظر صائبة بصدد القضايا المختلفة في المرتبة الاخيرة من حيث نسبة التأييد، اذ حصلت على ٣٦،٩% موافق، و ٥٠،٦% محايد، و ١٢،٥% معارض

جدول (١٨) يبين وجهة نظر افراد العينة في تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للقضايا السياسية الراهنة المطروحة

معارض		محايد		موافق		تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا السياسية الراهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٢,١	٧	١١,٠	٣٧	٨٦,٩	٢٩٢	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على فهم الواقع السياسي
٢,١	٧	١٩,٩	٦٧	٧٨	٢٦٢	تتيح مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن الآراء السياسية
٨,٣	٢٨	١٦,١	٥٤	٧٥,٦	٢٥٤	التفاعلية التي تتيحها هي التي تميزها
٦,٣	٢١	٢٦,٢	٨٨	٦٧,٦	٢٢٧	كثرة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الاتجاهات السياسية للأفراد
٣١,٣	١٠٥	١٠,٧	٣٦	٥٨,٠	١٩٥	كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى ادراك الافراد لاختلاف الواقع السياسي بين المجتمعات
٤,٢	١٤	٤٤,٠	١٤٨	٥١,٨	١٧٤	تقدم مواقع التواصل

						الاجتماعي افضل تغطية إخبارية للقضايا والأحداث السياسية العالمية والعربية والمحلية
٢٨,٣	٩٥	٢٠,٨	٧٠	٥٠,٩	١٧١	تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر موثوق في تناول وعرض المضامين الخاصة بالقضايا السياسية
٦,٣	٢١	٤٥,٢	١٥٢	٤٨,٥	١٦٣	مواقع التواصل تزود الجمهور بمهارات الحوار والأقناع
١٢,٥	٤٢	٣٩,٦	١٣٣	٤٧,٩	١٦١	تساعد الجمهور على معرفة مختلف الآراء حول القضايا السياسية
١٢,٥	٤٢	٤٤,٩	١٥١	٤٢,٦	١٤٣	يعاني المستخدم من مشكلات في التمييز بين المعلومات الصادقة والمغلوبة على مواقع التواصل الاجتماعي
٣,٦	١٢	٥٥,١	١٨٥	٤١,٤	١٣٩	لا توجد قوانين وقواعد تنظم آليات العمل والاستخدام لمواقع التواصل

الاجتماعي						
٢٢,٦	٧٦	٣٦,٣	١٢٢	٤١,١	١٣٨	هناك بعض المواقع والصفحات التي تروج لأفكار ومعتقدات سياسية متطرفة
١٢,٥	٤٢	٥٠,٦	١٧٠	٣٦,٩	١٢٤	المضامين السياسية التي تقدم من خلالها كافية لتكوين وجهات نظر صائبة بصدد القضايا المختلفة

ثانياً : اختبار الفرضيات

الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الجمهور بقضايا الفساد.

أظهر استخدام اختبار تاء كما يبينه الجدول الإحصائي رقم (٢٠) صحة الفرض القائل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وحجم مساهمتها في زيادة معرفة الجمهور تجاه قضايا الفساد، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة ١٧,٩ وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية ١,٩٦ عند درجة حرية ٣٣٥ ومستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٢٠) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)	الدلالة
٣,٣٢	٠,٨٥	١٧,٧٩	٢,٥	٣٣٥	١,٩٦	دال

الفرض الثاني: وجود علاقة دالة احصائيا بين مدى تعرض الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بهذه المواقع .

مدى التعرض	اثق بدرجة كبيرة	اثق بدرجة متوسطة	لاثق	المجموع	كا
دائما	١٢	٧٥,	٦٩	٥١,	٢
أحيانا	٧	٦	٥٨	٤٣,	١
نادرا	٢	١,٢	٦	٤,٥	١
لا	-				
المجموع	١٦	١٠٠	١٣	١٠٠	٣
	٨		٣	١٠٠	٥

أظهر التحليل الإحصائي كما يوضحه الجدول رقم () صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الثقة بها، إذ بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة ١١١,٦ عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٥، بينما كانت قيمة كا الجدولية ٩,٤٨٨.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ومواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد بشكل دائم للحصول على المعلومات.

جدول رقم (٢٢) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المبحوثون بحسب النوع

مواقع التواصل	ذكور	إناث	المجموع	كا
فيس بوك	١٧٧	١٢٤	٣٠١	١,٥٨
يوتيوب	١٣	١٥	٢٨	
تويتر	٤	٣	٧	
المجموع	١٩٤	١٤٢	٣٣٦	

تشير بيانات الجدول رقم (٢٢) الى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمواقع التي يعتمد عليها المبحوثون بشكل دائم للحصول على المعلومات، إذ أبلغت قيمة كاي المحسوبة ١,٥٨ وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية ٥,٩٩ عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وهذا ينفي صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمواقع التي يعتمد عليها المبحوثين بشكل دائم للحصول على المعلومات تجاه قضايا الفساد.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد ومتغير مستوى الدخل الاقتصادي.

اظهر التحليل الاحصائي كما يوضح الجدول رقم (٢٣) صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين مستوى الدخل أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد، اذ بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة ٣١,٢ وهي اكبر من قيمة كا ٢ الجدولية ١٢,٥٩٢ عند درجة حرية ٦ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

الجدول رقم (٢٣) يوضح علاقة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وفقاً لمتغير مستوى الدخل

كا	المجموع		عالي		متوسط		ضعيف		أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات السياسية
	٣١	٢٢	٣٥	٢٥	٣٧	٢٩	٥٤	١٠٣	
٣١	٤٦	١٥٧	٣٥	٢٥	٣٧	٢٩	٥٤	١٠٣	مصدر مهم
٢٢	٧		٧		٧		٥		
	٢٦	٨٨	٢٥	١٨	٢٢	١٧	٢٨	٥٣	مصدر ثانوي الى جانب المصادر الأخرى
	٢		٧		١				
	١٢	٤١	١٠	٧	١٨	١٤	١٠	٢٠	المصدر الوحيد
	٢				٢		٦		
	١٠	٣٦	١٨	١٣	١٨	١٤	٤,٨	٩	مصدر ضعيف جدا
	٧		٦		٢				
	٤,٢	١٤	١٠	٧	٣,٩	٣	٢,١	٤	مصدر غير مفيد لا اعتمد عليه
	١٠٠	٣٦٦	١٠٠	٧٠	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٨٩	المجموع

الفرض الخامس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وأسباب التماس المعلومات عن قضايا الفساد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت التحليل الإحصائي كما مبين في الجدول رقم (٢٤) صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وأسباب التماس المعلومات عن الفساد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت قيمة كا ٢٦،٠٢٦ عند درجة حرية ١٢، ٢٥،٩ وهي أكبر من قيمة كا الجدولية ٢٦،٠٢٦ عند درجة حرية ١٢، ومعنوية ٠،٠٥.

كا	المجموع		اناث		ذكور		اسباب تعرض الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي
	كا	المجموع	اناث	ذكور	كا	المجموع	
٢٥،٩	١١	٢٩٤	٨،٨	١٠،٤	١٢،٨	١٩٠	معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية
	١١	٢٩٤	٩،٢	١٠،٩	١٢،٥	١٨٥	تتيح لي الاطلاع على فضائح السياسيين والفساد الإداري
	١٠،٨	٢٨٩	١٠،١	١٢،٠	١١،٤	١٦٩	تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين رأي عام إزاء القضايا السياسية والاجتماعية
	١٠،٢	٢٧١	١١،٤	١٣،٤	٩،٢	١٣٧	تزودني بالمعلومات إزاء العديد من القضايا المختلفة
	٨،٦	٢٣٠	٩	١٠،٧	٨،٣	١٢٣	التسلية وقضاء وقت الفراغ
	٧،٨	٢٠٨	٨،٤	٩،٩	٧،٣	١٠٩	تساعدني على التعرف على آراء الآخرين السياسية
	٦،٩	١٨٤	٧،٦	٩،٠	٦،٣	٩٤	تكوين صداقات بهدف الدردشة
	٦،٥	١٧٣	٦،٩	٨،٢	٦،١	٩١	تتيح لي التفاعل والمشاركة مع ما ينشر
	٦،٣	١٦٨	٦،٧	٧،٩	٦	٨٩	فقدان الثقة في وسائل الإعلام التقليدية

	٦٤٣	١٦٧	٦٤٨	٨٠	٥٤٩	٨٧	وسيلة تعليمية سهلة الاستخدام
	٥٤٥	١٤٨	٦٤١	٧٢	٥٤١	٧٦	الحصول على إجابات متعددة ولمختلف الأطراف
	٥٤٤	١٤٥	٥٤٣	٦٣	٥٤٥	٨٢	موضوعاتها تتوافق مع اهتماماتي
	٣٤٧	٩٦	٣٤٨	٤٥	٣٤٤	٥١	سهولة البحث عن المعلومات
	١٠٠٠	٢٦٦	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٤٨	المجموع
	٠	*٧		٤		٣	

ثالثاً: اختبار الفروقات:

لمعرفة الفروقات بين مواقع التواصل الاجتماعي ولأنه لدينا أكثر من مجموعتين سوف نستخدم اختبار تحليل التباين (ANOVA test)، وكانت النتائج كما يلي جدول (٢٥):

١- لاختبار الفرض القائل (ماهي أهم مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب، الفيس بوك، تويتر) كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد):
 ظهرت قيمة F المحسوبة (١٠١,٩٢) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٠٥,٢) والبالغة (٣,٠٠) وهذا يدل على وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد، اما اهم موقع للحصول على هذه المعلومات كان لموقع الفيس بوك حيث حصل على اقل وسط حسابي والبالغ (١,١٣) اي متجه نحو الاهمية الاولى، وبهذه النتيجة يكون موقع

الفييس بوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد. وكما في الجدول (٢٥):

جدول (٢٥) يبين الفروقات بين مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	درجة الحرية	قيمة F الجدولية	الدلالة
اليوتيوب	٢,٧٤	٠,٦٠				
الفييس بوك	١,١٣	٠,٣٩	١٠١,٩٢	١٠٠٥,٢	٣,٠٠	وجود
تويتر	٢,١٣	٠,٣٩				فروقات

الاستنتاجات

تبين للباحث من خلال استعراض النتائج العامة للبحث مجموعة من الاستنتاجات منها:

- ١- اتضح ان مواقع التواصل الاجتماعي باتت تسهم بشكل كبير في تزويد الجمهور بالمعلومات بشكل عام والمعلومات التي تتعلق بقضايا الفساد بشكل خاص .
- ٢- ان معرفة الاحداث السياسية والاجتماعية، والتعرف على فضائح السياسيين والفساد المالي والإداري من ابرز الأسباب التي تدفع المبحوثين الى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٣- تبين من خلال نتائج البحث ان السياسيين وقادة القوائم الانتخابية والوزراء قد احتلوا الصدارة من بين الشخصيات الأخرى التي يشار إليها بالفساد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.
- ٤- أوضحت النتائج ان قضايا الفساد السياسي والإداري قد حلت في المرتبة الأولى من بين القضايا التي تناولتها مواقع التواصل، وقد تصدت الكثير من المواقع لملفات الفساد، اذ استقطبت نسبة كبيرة من الجمهور الذين بدورهم تفاعلوا كثيرا مع هذه القضايا ذلك لمساسها المباشر بحياتهم، وتأثيرها على حياتهم الاجتماعية.
- ٥- يعد الفيس بوك من اكثر مواقع التواصل استقطابا وجذبا للجمهور لما يقدمه من معلومات وسهولة استعمال، واحتوائه على عدد كبير من المشتركين

المصادر:

١. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، دراسة في مناهج البحث العلمي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥) ص ١٤٧.
٢. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٧٨.
٣. هادي نعمان الهيتي : ملاحظات حول حدود ومجالات استخدام مناهج وطرق وأدوات البحث العلمي في بحوث الإذاعة والتلفزيون في الوطن العربي (مجلة شؤون عربية العدد (٢٤) تونس: جامعة الدول العربية، ١٩٨٣) ص ٢٠.
٤. احمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ط٢ (الكويت، وكالة المطبوعات ، ١٩٧٥) ص ٣٣٣.
٥. رجاء وحيد دويريدي، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠) ص ٣٣
٦. سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩) ص ١٧٨.
٧. محمد عويس، البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة ط٣ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٣) ص ١٩٤.
٨. تم تقسيم مستوى الدخل للمبجوثين بحسب التقسيم المعتمد لدى الجهاز المركزي للإحصاء/ وزارة التخطيط وحسب ما يسمى بالمئني والرباعيات والخماسيات ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، دراسة في ثلاثة أجزاء، جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ٢٠١١، ص ٧.

٩. د . سيف راشد الجابري و د. كامل صكر القيسي – كيف واجه الاسلام الفساد الاداري – ص٢٨ .
١٠. تأليف جماعي, : الفساد السياسي في الوطن العربي, الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان". فلسطين، ٢٠١٤، ص٦٧
١١. د. ماهر صبري كاظم , حقوق الانسان والديمقراطية والحريات العامة , مطبعة الكتاب ، ٢٠١٠، بغداد، ص٦١
١٢. طه عبد العاطي نجم وانور بن محمد الرواس، العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة دفاثر السياسة والقنون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد ٤، جانفي، ٢٠١١.
١٣. جمعة محمد عبدالله اللهي، اعتماد الشباب العراقي على وسائل الاعلام الجديدة في متابعة الاحداث الجارية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة ٢٠١١.
١٤. مدين عمران محمود التميمي، استخدامات الشباب وسائل الإعلام الجديد والاشباكات المتحققة منه، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الإعلام ، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
١٥. صالح خليل أبو اصبع، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، عمان، دار مجدالاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص١٠٧
١٦. صالح خليل أبو اصبع، الاتصال الجماهيري، عمان، دار الشروق، ١٩٩٩، ص٢١٧

١٧. تشارلز رايت، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري،
ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٨٣، ص ١٠٣
١٨. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ،
ص ٢٤٩
19. Atkin. Instrumental Utilities and information seekin, in peter Clarke.(ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication,1973,p205 .
٢٠. مرزوق عبد الحكم العادلي ، الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات والاشباعات ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ،
٢٠٠٤ ، ص ٥٤ .
21. L. Donohew, & L. Tiption, A conceptual Model of information Seeking, Avoiding & Processing in peter Clarke, (ed) New Models for Mass Communication Research, Beverly Hills: SAGE Publication,1973,p243-268 .
٢٢. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٨ ، ٢٠٠٩، ص ٣٣٨.
23. . Olien Donohue & Tichnore, Mass Media function Knowledge and Social control, Journalism Quarterly, vol. 50, 1973, Pp445-455
٢٤. مي العبدالله، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية،
٢٠٠٦ ، ص ٢٧٨

٢٥. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان، دار المسيرة،
٢٠١٢، ص ٤١١.

26. Hyldegard, J. Beyond the search
process:exploring group members information
behavior (context information processing and
Management, vol.45, 2009) Pp 142–158.

٢٧. داليا ابراهيم الدسوقي، التماس المعلومات السياسية على
مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسي
الاعلام التربوي بالجامعات المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٩، ٢٠١٤، ص ٣٩١

٢٨. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال،
القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ١٧٩

المستخلص

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي

استهدف البحث دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الجمهور بالمعلومات إزاء قضايا الفساد السياسي عبر اجراء دراسة مسحية على جمهور مدينة كركوك حيث اعتمد الباحث على فروض مستمدة من نظرية التماس المعلومات. كما هدف البحث بالكشف عن معدل وحجم تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة الوصول الى أسباب ودوافع تعرض أفراد الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى ثقنتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث درجة اعتماد أفراد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات، والتعرف على علاقة المتغيرات الديموغرافية بالبحث عن المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع وقد استخدم الباحث المنهج المسحي للوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها فقد استعمل المنهج المسحي الذي يعد من أكثر المناهج انسجاماً مع متطلبات بحثنا الذي يركز على التوصل الى البيانات والمعلومات التي تخص الجمهور المستهدف بشأن الظاهرة موضوع البحث. وقد وزع الباحث استبانة بين عينة

عشوائية قوامها (٣٥٠) مفردة من جمهور مدينة كركوك الذين يمثلون مجتمع البحث . وقد خلص البحث الى مجموعة من النتائج اهمها:

١- تشير البيانات ان اجابات المبحوثين بخصوص مدى تعرضهم لشبكة التواصل ان اكثر من نصف افراد العينة اشارو الى انهم يتعرضون لمواقع الاتصال الاجتماعي بشكل دائم.

٢- اوضحت إجابات المبحوثين عن أسباب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي الى معرفة الأحداث السياسية والاجتماعية , و الاطلاع على فضائح السياسيين والفساد الإداري وبالمرتبة الاولى من اجابات المبحوثين بعدهما السبب الرئيس لتعرضهم لموقع التواصل الاجتماعي.

٣- تشير البيانات ان قضايا الفساد الإداري والمالي قد تصدرت القضايا والموضوعات التي يتابعها المبحوثون من خلال مواقع الاتصال الاجتماعي.

٤- اوضحت النتائج الى ان السياسيون وقادة الأحزاب والوزراء قد تصدروا قائمة الشخصيات التي يشار اليها بالفساد في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين.

٥- أظهرت إجابات المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات.

٦- حول مدى ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي أوضحت إجابات المبحوثين ، ان نصف أفراد العينة أشاروا الى انهم يتقون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- أظهرت إجابات المبحوثين الى ان مواقع التواصل تسهم بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعلومات إزاء قضايا الفساد.

٨- تشير بيانات البحث الى ان الفيسبوك قد حل في المرتبة الاولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الفساد.

٩- خلصت النتائج الخاصة بفروض البحث الى ثبوت صحة جميع الفروض التي وضعها الباحث في اطار نظرية التماس المعلومات، عدى الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والمواقع التي يعتمد عليها المبحوثون بشكل دائم للحصول على المعلومات .

Abstract

he importance of social networking sites as a source of information about political corruption cases

Targeted research to examine the role of social networking sites is to provide the public with information about the political corruption cases by conducting a survey on the audience the city of Kirkuk, where the researcher was based on hypotheses derived from seeking information theory. As objective of this research to detect the rate and size of the exposed members of the public to social networking sites, and trying to Access to the reasons and motives exposed members of the public to social networking sites, and to identify the extent of their trust in the information they receive through social networking sites, and knowing the order of social networking sites in terms of the degree of adoption of the members of the public in access to information, and to identify demographic variables relationship searching for information through social networking sites.

This is the search of descriptive research in terms of type researcher has used the survey method to reach the goals that the researcher seeks to achieve has been used screening method which is one of the most curricula in line with our search requirements, which focuses on reaching the data and information pertaining to the target audience on the phenomenon in question . Researcher questionnaire was distributed among a random sample of (350) single audience of the city of Kirkuk, who represent the research community. Research has concluded a set of results including:

- 1 .The data suggest that the answers of respondents about the extent of their exposure to network communication that

more than half the sample Acharo that they are subjected to social communication sites permanently.

2 .answers respondents explained the reasons for their vulnerability to social networking sites to know the political and social events, and access to the scandals of political and administrative corruption solution first prize of the respondents answers beyond the main reason for their exposure to the social networking site.

3 .The data indicate that the administrative and financial corruption cases have topped the issues and topics that respondents watched through social communication sites.

4 .The results showed that the politicians and party leaders and ministers have helped to spearhead the list of characters that referred to corruption in social networking sites from the perspective of the respondents.

5 .answers respondents showed that social networking sites is an important source for the information.

6 .about the extent of public confidence in the information provided by the social networking sites made it clear answers to the respondents, that half of the respondents indicated that they trust greatly information acquired through social networking sites.

7 .answers respondents showed that networking sites significantly contribute to providing them with information about corruption cases.

8 .research data suggest that Facebook may be resolved in the first place among social networking sites relied on by respondents as a source for information related to issues of corruption.

9 .concluded Pferod results of research to prove the health of all the hypotheses developed by the researcher in the framework of seeking information theory, except the third hypothesis that there was a statistically significant relationship between gender and the sites upon which respondents permanently for information.